

تفسير سورة النمل (الآية 7-8) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن

عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اذ قال موسى لاهله اني استنارنا سآتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاد قبس لعلكم تصقلون. فلما جاء اهانوا لي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. طيب يقول - [00:00:01](#)

اذ قال موسى المفسر قال اذكر اذقه وهذه طريقته وهي ايضا معروفة عند النحويين بان اذ ظرف نعم للظرف والظرف لابد له من من عامه المتعلق لابد له من اب وهو متعلق - [00:00:47](#)

فيقدرون اذكر اذكر دائما في مثل هذا التفكير اذكر اذ قال موسى لاهله وموسى معروف انه هو ابن عمران اخو مريم ها كيف وما رثم ابنة عمران ها ايه وش الجواب؟ يعني الجواب البين لهذا؟ اذا قال قائل ان موسى اقول للمريض - [00:01:13](#)

ها؟ لان هذا حمل شريعتها لان هذا موسى بن عمران وهي مريم بنت عمران وموسى اخو هارون ويا اخت هارون نعم ايه نعم يسمونه باسماء الانبياء يهتمون ببناء انبيائهم والتاريخ مثل ما عرفتم وقلتم الان - [00:01:50](#)

تاريخ بين موسى ومريم بعيد جدا موسى عليه الصلاة والسلام هو افضل انبياء بني اسرائيل ويقع بين اولي العزم المرتبة ها ثالثة لان اولي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:02:15](#)

افضلهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم موسى وعيسى ونوح ما يجد الانسان بينهم مفاضلة لان لكل واحد منهما مزية ليست للآخر والآخر ولهذا ما ما نرجح واحدا منهما على الآخر - [00:02:36](#)

اما الاولون الثلاثة الترجيح بينهم واضح ها لا بس بيان الفضل لكن المفاضلة على سبيل المفاخرة ما يجوز ولهذا قصة اليهود مع المسلم نعم الا تقديم ايه وفي الاية الثانية - [00:03:00](#)

ابراهيم وعيسى وموسى والظاهر والله اعلم ان نوح قدم هنا لانه هو اول الرسالات رسالة مهو لانه افضل ولا شك انه اول اول رسول له لاهله اني انست ورم الى اخذ القصة. وهذا من جملة ما يلقيه بالنبي صلى الله عليه وسلم من القرآن - [00:03:28](#)

وهي وهي قصص الانبياء وفائدة ذكرى هذه القصص ما ذكره الله تبارك وتعالى في سورة هود لقد كان في سورة يوسف لقد كان في قصص عبرة لاولي الاذان عبرة نعتبر بها - [00:03:57](#)

في احكامها وفي عواقبها ولهذا الصحيح ان ما ذكر من هذه القصص من الاحكام فانه يجوز لنا ان ان نتبعه وان نقتدي به لقول الله تعالى اولئك الذين هدى الله - [00:04:19](#)

فبهده مقتدر كذلك نعتبر بما جرى من العواقب لمن للرسل واتباعهم وما جرى من العواقب لمخالفهم ومعلوم ان عاقبته الاولين عاقبة محمودة وعاقبة الآخرين عاقبة سيئة فمن جملة القصص التي - [00:04:36](#)

كثر ذكرها في القرآن قصة موسى ولا غرو ان تكثر في السور المدنية لان المدينة كان بها طائفة من اليهود حتى يتبين امرهم ولهذا فصلت احوالهم كثيرا في سورة البقرة - [00:05:05](#)

واما ذكر قصة موسى في السور المكية كهذه فان فائدها فائدتها التوطئة والتمهيد للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون على بصيرة من امرهم وهذا التوجيه وهو الاستعداد للمستقبل تركه النبي صلى الله عليه وسلم اخذا بتوجيه القرآن حينما قال لمعاذ ابن جبل -

[00:05:24](#)

انك تأتي قوما اهل الكتاب اذ قال موسى لاهله واطننا تكلمنا على موسى عليه الصلاة والسلام وانه موسى بن عمران وانه افضل انبياء بني اسرائيل لاهله زوجته عند مصيره من مدينه الى مصر - [00:05:53](#)

نقول يقول زوجته الا يحتمل ان يكون زوجته زوجته وامه واباه وما اشبه ذلك لماذا لانه خرج من مصر وحيدة نعم خرج وحيدا ثم التقى بالمرأتين ثم اتصلا بابيهما ثم - [00:06:13](#)

زوجه على ان يأجره ثمان حجج وانتهت الحجر ثم تأثر باهله زوجته عند مسيره من مدين الى مصر وبهذه المناسبة بعض الناس يظنون ان صاحب مدين هو شعيب النبي وليس كذلك - [00:06:37](#)

فان بينه وبين وبني موسى كرهة من الزمن وانما صاحب مدين رجل من اهل المدينة هذا هو الصحيح بلا شك قال اني انست ابصرت من بعيد نارا نعم لا ليس بنفس نعم اي نعم - [00:07:02](#)

اني اذ قال اني انست جملة اني انست هذه مقول القول ولهذا خسرت ان نعم وقال انست ابصرت من بعيد انس بمعنى ابصر وكونها من بعيد ما يدل عليه اللفظ في الحقيقة - [00:07:23](#)

اللهم الا ان يقاتل ان الاناث انه لا يدل على القرب بسبب انه يدل على الخفاء يدل على الخطر والخفاء في النار ما يكون الا اذا كانت بعيدة وقوله سأتيكم منها بخبر - [00:07:47](#)

الدين بالتنفيس وقد ذكرنا فيما سبق انها اذا دخلت على الجملة وهي طبعاً لا تدخل الا على المضارع تفيد امرين هما لا ها القلب والثاني التحقق القرب والتحقق تأتيكم منها بقبس - [00:08:12](#)

اتيكم اتيكم وش الفرق بين اتيكم واتيكم اتيكم اي ونظيف واتيكم بمعنى اجيئكم هكذا يصير ولا ولا خطأ او اتيكم بمعنى اجيئكم معناها طيب زين واوتيكم بما نعر به انصرفه الان نحن في غير الاية - [00:08:45](#)

اتيت مضارعة يأتي لاتي اتيت ابتداء اتيت اي نعم قول اوتي اذا فاتيك بمعنى اجيئوا بمعنى اتيكم على كل حال والانسان اول ما يتبادر الى ذهنه عليكم السلام ما هو بالان - [00:09:20](#)

ها جئتم بمعنى اجيئكم وهنا قال سأتيكم وفي اية اخرى لعلي اتيكم لعلي اتيكم فهل بينهما فرق ام هما بمعنى واحد وان قلنا بالفرق فما الجمع طولة حمد ايه طيب اذا ما بينهم فرق - [00:09:50](#)

ملجم الصباح؟ ايه نعم يعملوا هم هاه طيب وليد دي ايه؟ عندما كان في ايه اما قوله لعل اثم لا هو يخاطب خاطب اهله لا اه ان القصص واللقاء هو بالمعنى - [00:10:22](#)

ما يخالف المعنى مختلف الان ايه اذا قلنا هذي وهذي التحقيق نعم هم. قال سأتيه. هم. يوم يأس. هم. قال لعلي اتيك او بالعكس كان بالاول يترجى نعم ثم قوي ثم قوية نعم - [00:10:55](#)

هكذا قال بعضهم لكن يمكن ان تكون بمعنى واحد بدون اختلاف لان لعل تأتي بالتوقع ولا لا ذكرنا فيما سبق في النحو ان لعل تكون للترجي والاشفاق والتعليل والتوفر ها اذا صار للتوقع - [00:11:17](#)

صار معناها التوكيد ما معنى التوحيد؟ اما اذا قلنا ان لعل للرجاء فهو رجوع اولاً ثم قوي وجزم به وقسى فيكم وقول ساتيكم منها بخبر عن حال الطريق وكان قد ظلها - [00:11:38](#)

هذا واضح ان الخبر اللي يريد قبر من يدل على الطريق لانه عليه الصلاة والسلام كان قد ظلّه او اتيكم بشهاب بشهاب قبس بالاضافة للبيان وتركها ترك الاظافة يعني قراءته - [00:11:57](#)

او اتيكم بشهاب قبث او بشهاب قبر اما بشهاب قبا فهي للبيان كما قال المؤلف والاضافة اذا كانت للبيان فهي على تقدير منه مثل ما يقال خاتم حديد اي خاتم من حديث - [00:12:20](#)

فهنا شهاد قبس اي شهاب منقبة كده لانها بيانية. واذا جعلناها شهاب صارت قبس صفة لشهاب صفة مبينة ايضا سيكون الاظافة والقطع بمعنى واحد وفي قوله اتيكم بشهر قبث او اتيكم - [00:12:42](#)

هل او هذه مانعة جمع او مانعة القلوب ها؟ ايش الفرق بين محمد مانعة الجمع معناها انه لابد ان يحدث احد هذين الامرين انه ما

يكون الا احد الامرين اما هذا او هذا - 00:13:10

ومنعت الخلو؟ منعت الخلو ان ان لا يخلو الامر من واحد منهما وقد او منهما جميعا. اي نعم معناته كل معناه انه ما يخلو الامر من هذا او من واحد منهما او منهما جميعا - 00:13:30

وهي تشبه قول النحويين ان او تأتي للاباحة وللتفريغ وهناك قالوا الاباحة والتخيير اذا كانت في سياق الطلب تقول مثلا تزوج هنداً او اختها هذي اول شي له للتخيير ما تأتي للاباحة - 00:13:45

جالس فلانا او فلانا هذه للذبائح كل خبزا او رزا للاباحة اللي للاباحة ما تمنع الجمع ولا للتخيير تمنع الجمع واذا كانت او في خبر فانهم يسمونها مانعة خلو او مانعة - 00:14:04

كم طيب اذا هي مانعة خلق بمعنى انه يمكن يأتيهم بالامر جميعا الدلالة سعد واجتهاد القبس وفهم من هذا الكلام اتيكم بشهب قبس لعلكم تفصلون ان الليلة كانت باردة ان الليلة كانت باردة - 00:14:25

وما احوج الظال للطريق في ليلة باردة ما احوجهم الى نار يصطلي بها والى اهل نار يخبرونه عن الطريق لان النار معلومة انها ما تكون وحدها ولا لا؟ لابد ان عنده احد يخطئ - 00:14:47

طيب قال اوتيكم بشأن له اي شعلة نار في رأس فتيلة او عود هذا الشهاب القبح الخبث الذي يقتبس منه وهذه تكون كما قال المؤلف جعلت نار في رأس فتيلة او - 00:15:09

لعلكم تفصلون لعل هنا لا للتعليق لان للتعذيب اي لاجل ان تفصلوا بها والطاء بدل من تاء الاستعانة دون الصاء وبدل من فعل الافتعال الصلاة اصله اختلى بت على وزن الثعل - 00:15:29

ها لكن ابدلت التاء ايش؟ طاء نعم لسبب صرفي لعلكم تفصلون بالطاء بدل من تاء الافتعال من صلاب النار صلي من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها فلا تستدفئون من البر - 00:15:58

تستكترون من البر وما احلى النار التي يصطلي بها الانسان في حال البر ولهذا يقول المثل النار فاكهة الشتاء والمكذب يصطليح النار فاكهة الشتاء والمكذب يصطليح. صحيح. وهذا مشاحن ذهب موسى عليه الصلاة والسلام - 00:16:23

وبقي اهله في هذا المكان وذهب هو وحده الى النار لعله يأتيهم بالخبر او بالشهاد فلما جاءها نودي ان فلما جاءها اصطفيها حد والتقدير فذهب فلما جاء ويسمى هذا الايجاز - 00:16:49

ايجاد ايجاد الحد لان الايجاب عندهم في البلاغة اما ايجاد فطر واما ايجاز حذف فاذا كانت الجملة القصيرة تشتمل على معاني كثيرة بدون حلف يسمى ايجاز طفل كقوله تعالى ولكم في القصص حياة - 00:17:13

هذه جملة مصطفى لكنها تتضمن معاني كثيرة معاني كثيرة يسمى علماء البيان يسمون هذا ايجاد قصر وهو ان تكون الجملة قصيرة لكنها متضمنة لمعاني كثيرة ايجاد الحذف معناه قصر الجملة - 00:17:34

لكن الجملة نفسها ما تتضمن معاني كثيرة الا بتقدير اشياء محذوفة الا بتقليل عشا محذوفة هذا هذا من ايجاز القصر الحل وامثلة وفوقان كثيرة مثل قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر - 00:17:55

فعدة من يملك فيها ايجاد حل. نعم. وش التقدير؟ تعصر فعدة من الايام الاخرى. نعم قال فلما جاءه نودي ان اي بان بورك اي بارك الله من في النار اي موسى ومن حولها اي الملائكة او العفو - 00:18:14

نودي المنادي هو الله عز وجل الدليل انه فئة اخرى صرح بذلك ونادينه من جانب الطور الايمن المنادي هو الله سبحانه وتعالى وقوله ان اي في ان افادنا المؤلف رحمه الله ان ان هنا مخفف من الثقيلة - 00:18:35

خفف من الثقيلة حينما قدر البعث لان تقدير الباء يدل على ان ما بعدها مؤول بمصدر وهناك قول اخر يجعلون ان هنا تفسيرية مثل فاوحيها اليه ان نعم انا ويقولون ان نودي - 00:18:59

متضمن لمعنى القول دون حروفه وان اذا سبقت بما يتضمن معنى القول دون حروفه فهي تفسيرية و ولكن المعنى من حيث من حيث المعنى واحد انما الاختلاف بالاعراب اورك من في النار - 00:19:20

قال الشارح او المفسر اي بارك الله من في النار بارك الله من في النار قدر هذا ليبين ان فاعل البركة من الله ان فاعل بركة الله وان يتعدى بنفسه بارك الله فلانا - [00:19:41](#)

كما يقال بارك الله في فلان فهو يتعدى بنفسه ويتعدى بحرف الجر نعم على ايش ايه لا لا الان لما سيقى باللغة العربية اخذت حكم اللغة العربية عن تفسيرية على ان انا فهمت كلامه - [00:20:03](#)

هذا ما يصح لان التفسير في الحقيقة بكل الكلام ترجمة الكلام الذي وقع من الله سبحانه وتعالى لموسى في كل الجمل هذه مو بس في في قوله بولس في كل جملة - [00:20:23](#)

نعم اقول يقول المؤلف رحمه الله بارك الله من في النار من اعرابها بدون تقدير المفسر ها؟ اسم موصول في محل رفع نائب فاعل وقول من في النار اي موسى - [00:20:38](#)

ومن حولها اي الملائكة او بالعكس من في النار الملائكة ومن حولها موسى واحتمال ثالث ان يكون من في النار موسى ومن حولها البلاد التي حول هذه النار لانها بلاد الشام مباركة او من حولها اهله - [00:20:59](#)

نعم كل ذلك فيه احتمال. نعم لا حول النار قول النار طيب قوله من في النار فيه اشكال في الحقيقة لانفيل الظرفية والنار ظرف ها فهل موسى في النار المؤلف قدم لهذا قال رحمه الله - [00:21:24](#)

وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان كده عندكم يقدر بعد في مكان يعني من في مكان ما من في مكان نار لانه لو كان في النار حقيقة نعم - [00:21:44](#)

لاحترق ولكن يقدر مكانه فاذا قيل من الفائدة ما الفائدة من قوله من في النار وحذف المكان قلنا الفائدة من ذلك والله اعلم شيئا الشيء الاول القرب التام منها والشيء الثاني - [00:22:06](#)

انه ان شعاع النار قد وصل هذا القريب منه يعني الناس كما هو واضح لها شعاع لها شعاع الانسان القريب منها يكون في نفس الشعر فكأنه لقرب ووصول شعاع النار اليه - [00:22:28](#)

تارك انه فيها نفسها ولا مهو في نفس الشعلة هذا ما يمكن هذا هو هذا والله اعلم الحكمة من كون الله سبحانه وتعالى قال من في النار نعم ها ايه - [00:22:53](#)

حقيقة هذا هو الاصل. لا لكن ما لنا ان نقول الا ما قال الله والله تعالى على كل شيء قدير هذه النار عذابا وقودها ما ندري ما لنا ان نتكلم - [00:23:11](#)

نعم. ثم انقلبت بارك الله فيكم يقول الله تعالى الم يأتيهم نبوء الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فكل علم يأتيها عن هؤلاء الامم - [00:23:28](#)

من غير القرآن او صحيح السنة ليس بشيء غاية ما هنالك ان يكون من اقوال بني اسرائيل التي لا تصدق ولا تكذب ولهذا القصص ما يجوز اننا نتعدى فيها القرآن - [00:23:56](#)

الا ما جاءت به السنة لان قوله لا يعلمهم الا الله وش معناه قطع اي خبر يأتي من غير طريق الله لانه لو كان هناك اخبار صحيحة تأتي من غير الله - [00:24:11](#)

لكان الله يعلمها وهؤلاء المخبرون ايضا يعلمون والله تعالى حصر لا يعلمهم الا الله وهذا من اقوى طرق الحصر الذي هو النفي والاثبات النفي والاستاذ لا يعلمهم الا الله فهذه الآية تبين لنا ان كل ما يقال في هذه القصة وكذلك في قصة سليمان وداود وغيرهم -

[00:24:25](#)

ان مسائل ان كان الشرع ينافيها او مقام النبوة ينافيها فهي باطلة وكذب كما في قصة داود اللي مر علينا نعم ان هذا اخي له تسع ناجة الى اخره وان كان انه ما يكذبه موقفنا فيها ان نقول لا نصدق ولا نكذب. اما ان نفسر بها كلام الله - [00:24:49](#)

فهذا لا يجوز ان يفسر بها كلام الله نعم طيب ام برئنا؟ ومن حولها وسبحان الله رب العالمين وسبحان الله رب العالمين هل هذه الجملة معلوم للجميع ان سبحانه اسم مصدر - [00:25:11](#)

وان عامله محذوف دائما اولى وانه ملازم بالاضافة ولازم كل هذا شيء معلوم وان معنى سبحان الله اي تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص عن كل نفس وعيف لكن هل هي الجملة هنا خبرية - [00:25:32](#)

بمعنى الطلب او خبرية على ظاهرها نعم يقول بعض المفسرين انها تعجيب لموسى تعجيب لموسى يعني بمعنى اعجب وسبح الله سبحانه وتعالى عن ما لا يليق به وان هذا الامر الذي رأيت - [00:25:58](#)

والكلام الذي سمعت ما هو الا كلام رب العالمين فسبحان الله رب العالمين فعلى هذا تكون الجملة الخبرية هنا من حيث المعنى يا ادم تكون جملة خبرية من حيث المعنى طلبية - [00:26:25](#)

اي سبح الله سبح الله رب العالمين عما لا يليق به واذا قلنا انها على ظاهرها صار معناه ثناء من الله عز وجل المكمل للمنادي ثناء من الله على نفسه - [00:26:47](#)

اي المعنيين اي المعنيين اشمل الاول الطلبية الطلبية لانها تتضمن اذا امر بها موسى تتضمن ان الله اهل لها فهذا هو الخبر وتتضمن زيادة ثانية وهي تعجيب موسى عليه الصلاة والسلام - [00:27:04](#)

واعتقاده بان الله سبحانه وتعالى منزّه عن كل عيب وقوله سبحان الله رب العالمين بمعنى الرب مالك متصرف لكنها ايضا متضمنة لمعنى ادق وهو التربية فهو سبحانه وتعالى يربي مع كونه مدبرا خالقا متصرفا - [00:27:26](#)

والعالمين كل من سوى الله فهو من العالمين وسموا عالمين قيل لانهم علم على خالقهم علم ودليل عليه فان كل ما في الكون شاهد بوحداية الله تبارك وتعالى وبما تقتضيه هذه الاكوان - [00:27:51](#)

من معاني ربوبيته سبحانه وتعالى وسبحان الله رب العالمين نعم نعم ها معناها انه يربي عبادة تربية حسية ومعنوية التربية الحسية مثلا ننظر مثلا بالانسان كونه في الخلقة يتطور من شيء الى شيء - [00:28:14](#)

عقلا وجسما وفكرا هذي تربية هذا الطفل الصغير لو فرضنا ان هذا الطفل الصغير ان عقله كالكبيث يمكن ان يعيش ها ما يمكن يعيش لانه ما يتحمل الاشياء الذي الذي تقابله - [00:28:45](#)

نعم هذا الطفل لو لو فرضنا في عقل كبير قال له متى تستحي امه تروح عنه ها ما ما يستقر ابدا وكان يبدا يدبر ويزين ويسوي كذا ويزين كذا ما هو بلاغ - [00:29:04](#)

كذلك بل بالعكس لو كان الكبير بعقله الصغير ما استطاع ان يعمل شيئا وهكذا ايضا الطعام يأتي الانسان شيئا فشيئا هذه من التربية الحسية والتربية المعنوية ظاهر ان الله سبحانه وتعالى يربي عباده بالايماء بالعلم النافع - [00:29:22](#)

وشيئا فشيئا يستفادوا من هذه الاية حسن خلق موسى عليه الصلاة والسلام وذلك لمكالمته لاهله ومراجعته اياهم لما يهتم الجميع يعني انه لم يذهب هو بدون ان يقول لهم هذا القول - [00:29:42](#)

مما يدل على انه يتراجعوا معهم بما هو وفي هذا دليل على ان الزوجة من الاهل وهذا وهو القول الصحيح فعلى هذا ال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيهم ازواجهم - [00:30:04](#)

لانهما وقد اختلف العلماء فيما اذا اوصى الانسان باهله او اوقف لاهله هل يبذل الزوجات في ذلك؟ ام لا والذين يقولون بعدم الدخول يردون ذلك الى العرف ويقولون ان العرف - [00:30:24](#)

عند الناس ان الزوجات ليسوا من الاهل وانما اهل القرابة واذا كان هكذا فانه يقال الزوجات من الاهل فاذا اوقف الانسان على اهل فلان او على اوصى لهم دخل فيهم الزوجات اللغة - [00:30:43](#)

ثم ان وجد عرف مضطرب لما في ذلك رجعنا فيه الى الغرفة لان الصحيح ان الاقوال ترد الى اعراف الناس وعاداتي ورد معانيها الى اعراف الناس وعاداتي فاذا لم يوجد عرف رجعنا - [00:31:06](#)

الى الشرع او اللغة حسب ما يكون ذلك وفي هذا دليل نعم اي نعم من هنا ما معنى ذلك وفيه دليل على ان الاحوال البشرية واقرأوا حتى على الانبياء عليه الصلاة والسلام - [00:31:25](#)

فان موسى في تلك الليلة كان قد صلى الطلق ولم يهتدي اليه وقد اصابه البرد هو واهله والانبياء والرسل لا يختلفون عن غيرهم الا لا

شيء بالرسالة قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي - [00:31:54](#)

والاول مماثلة البشرية والثاني الاختصاص يوحى اليه بالوحي و وفيه ايضا دليل على ان الانسان لا يلام على اتخاذ الوقاية الدافعة او الرافعة وقوله لعلكم تفصلون لعلكم تفخرون هذه الوقاية دافعة ولا رافعة؟ ها؟ الرحمة. نعم. دافعة رافعة - [00:32:19](#)

رافعة للفرد السابق ودافعة من بذل اللاح نعم واتخاذ الوقاية الدافع او الرافعة لا يلام عليه الانسان بل انه ربما يؤمر به ربما يؤمر بالامر ايجاب او امر استحباب هذا ما تستضيف الحالة التي - [00:32:59](#)

نريد ان وفي هذا وفي الاية دليل على قبول هذا للثقة منها بالخبر تأتيكم منها بخبر العمل بخبر الثقة هذا سائق واما من ليس بشخص وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة - [00:33:22](#)

وقسم محكم الذي لا يوثق به لا يفطر والموثوق به يقبل والمجهول او المحتمل؟ نعم يتبين يتوقف حتى يتبين اي نعم وساتيكم هذا يخاطب اهله على مخاطبة الواحد بلفظ بلفظ الجهل - [00:34:07](#)

لكن هذه فائدة لغوية عشان اهلك سيكون بينه عامة والبحار عامه خاص يعني قد يكون هذا الانسان معلوم الحال عندي اثق به والله عند الناس مجهول يتوقفون في امره الثقة الذي تثق به - [00:34:42](#)

طيب لو ان رجلا قال انه رأى الهلال وهو نظره ضعيف واخبر انه رأى الهلال والناس اللي معه ما رأوه ما يقبل قوله ثقة يعني له عدل اي نعم ما يقبل - [00:35:10](#)

ولهذا وقعت عند بعض القضاة فيما سبق ورأى الناس الهلال وقال شيخ منهم اني رأيت الابهام والناس اللي معه اقوى منه بصرا فقالوا ما رأيناه والصحيح هذا في حد دينه وامانته موثوق به - [00:35:30](#)

واصر على انه رأى الهلال فقال الخامس ادن مني فدان منك ونصح حاجبه فقال له انظر ترى الان ما رأيكم اي نعم فاذا هي زرعة بيضاء وهذي من لانه ما رأوه وهو رأى - [00:35:51](#)

هذا ما يمكن وهو ثقة في خبره لكن قدها ثم وفي فلما جاء هنودي عن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين بسبب ان هذه الاية اول - [00:36:14](#)

وبالذات كلام الله سبحانه وتعالى لقوله نودي فاذا قال قائل الفعل هنا نبي للمثبوت لم يبين من المنادي فلا دليل فيه على كلام الله فما الجواب ها اول تصحيح والثاني ايضا - [00:36:31](#)

قوله الكلام يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وفيه دليل على ان كلام الله سبحانه وتعالى بصوت بقوله نودي والنداء لا يكون الا بصوت ففيه رد على طائفتين مر علينا قولهما بالامس - [00:36:57](#)

من والكلابية الذين يقولون ان كلام الله تعالى معنى قائم بنفسه وهذا القول باطل لا باوجه كثيرة وفيه دليل على انه ينبغي اناث مستوحش وان كان مستوحش ان نقول له او تفعل معه - [00:37:18](#)

ما يؤنسه ليطمئن ويكون قابلا لما يلقي اليه لان ما يخسر ما يرفع بمعنى انه ما يتمكن من قبوله يؤخذ من قوله وغيره نودع ان بورك من في النار فان اثبات البركة - [00:37:46](#)

لمن في النار ومن حولها يزداد به طمأنينة يزداد به طمأنينة الى ولهذا اول ما خطبه الله وهذه الاية وودي حنبلس من في النار ومن حوله وفيه دليل على تنزيه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق به - [00:38:09](#)

لقوله وسبحان الله وفيه دليل على عموم ربوبية الله سبحانه وتعالى وقوله رب العالمين وهل معه رب اخر لو كان معه ما فرض للعالمين وكان معه رب اخر لم يقل الله تعالى ربا للعالمين بل ربا - [00:38:30](#)

وبعض العالم والله سبحانه وتعالى رب العالمين وقد ذكر الله سبحانه وتعالى انه لا يمكن ان يكون مع الله اله اخر عقلا فقال لو كان فيه انا اله الا الله لفسدته - [00:38:57](#)

ولم تفسده ودل على من اثناء سكابرهما دل على امتناع تعدد الالهة وقال تعالى ما اتخذ الله منه ولد وما كان معهم اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون - [00:39:13](#)

وهذا امر لم يكن فيه وحدانية الله سبحانه وتعالى في ربوبيته اه معلوم. حتى المشركون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يؤخذون بوحدانية في الوجودية وفيه دليل على ثناء الله تبارك وتعالى على نفسه - [00:39:29](#)

وان ذلك من كماله فانه اثنى على نفسه بقوله وسبحان الله رب العالمين اثنى على نفسه بنفي واثبات هدى النفي سبحان الله والافلاس؟ رب العالمين ومن هنا نعرف انه لا يتم الكمال - [00:39:50](#)

لكن وكمال الاوصاف الا بهذين الامرين وهما النخل والاسلام لان اثبات الكمالات فقط لا يدل على نشر النصائح ونشر النقائض فقط لا يدل على اثبات الحملات وبالسماح بنا يحصل الكمال المطلق - [00:40:13](#)

اثناء الناس يحصل الكلام المطلق ولهذا قالوا لابد من تخلية وتقديح من تغطية وتحديد وفيه دليل ولاية دليل على ان جميع الخلق مربوبون لله سبحانه وتعالى يتصرف فيهم بمقتضى ربوبيته - [00:40:35](#)

لقوله رب العالمين ولهذا حكم الربوبية ما احد يستطيع ان يخالفه - [00:40:57](#)